Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والجناس المستوفي وهو التام كقول أبي تمام :

مـا مـات من كَـرمِ الزمانِ فإنَّه يَحيا لدى يحيى بنِ عبدِاللهِ

ومما أضيف إلى هذا اللون وخالفه فيه بعض أهل الأدب قول الأعشى :

إن تَسْد الحـوصُ فلم تعدهـم وعـامرٌ سـاد بني عـامـرِ

فإنه قد جانس بعامر وعامر لان الاول اسم رجل والآخر اسم قبيلة ، وهو يخالف قول الآخر :

قتلنـا بـه خيرَ الضبيعات كُلّهـا ضبيعة قيس لا ضبيعة أضجما

لأن كلتيهما قبيلتان فكأنما جمع بين رجلين متفقي الاسم .

والناقص كقول الأخنس بن شهاب :

وحامـي لـواءٍ قـد قتلنا وحاملٍ لـواءً منعنـا والسيـوفُ شوارعْ

وقول أبي تمام :

يمدّون مـن أيـدٍ عواصٍ عواصمٍ تصول بأسياف قواضٍ قواضب

والمضاف كقول البحتري :

أيـا قمـر التمـام أعنـت ظلمـاً عليَّ تطـاولَ الليـلِ التمـامِ

ومعنى التام واحد في الأمرين ولو انفرد لم يعد تجنيساً ولكن أحدهما صار موصولاً بالقمر والآخر بالليل فكانا كالمختلفين . (١)

والتصحيف ، وقد عده من أصناف البديع كقول الشاعر :

ولـم يكـن المُغتَـرّ بالله إذ سَرى ليعجـز والمعتزّ بـالله طالِبُـه

(١) الوساطة ص ٤١ .